وشم على جدار الوقت

د. إبراهيم بن محمد العواجي





وشوم على جدار الوقت

د. إبراهيم بن محمد العواجي

الطبعة الأولى ١٤١٧هـ

ح نادي الطائف الأدبي، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
العواجي، إبراهيم بن محمد
وشوم على جدار الوقت
٩٦ ص؛ ١٢ × ١٧سم
ردمك ٩ ـ ٠٦ ـ ٦٢٠ ـ ٩٩٦٠
١ ـ السعودية ـ الشعر العربي ـ دواوين وقصائد
أ ـ العنوان
ديوي ٨١١,٩٥٣١ ١٥/٣٣٢٧

رقم الإيداع: ١٥/٣٣٢٧
ردمك: ٩ـ٠٦ـ٦٢٠ـ٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(إهـــداء)

حنـــانَيْـكَ يـــا ربِّـــي فـــإنِّـــيَ مُغـــرمٌ
بحبِّـــكَ والعشـــقُ المتيِّـــمُ يشهـــدُ
صبابتُهُ من دفْقِ حُلمي ويقْظتي
وشُـــومٌ علـــى خـــدِّ الـــزمـــانِ تُخلّـــدُ
هيـــامٌ ثـــلاثـــيُّ الحـــروفِ مجنِّـــحٌ
بهِ الحسُّ يسمو والقصائدُ تُولَدُ

مدي شراعك

مدّي شِراعَكِ هذا البحرُ صارَ لنا
أمـواجُـهُ دَفْـقُ قلْـبٍ فـارقَ الحـزَنـا
كـانـتْ شـواطئُـهُ جـرداءَ قـاسيـةً
تستقبلُ البُومَ والغِربانَ والشجَنَا
كـفٌّ الـريـاحِ علـى أمـواجِـهِ لهـبٌ
خـواؤهـا مَـدَّ فـي أعمـاقِـهِ كَفَنَـا
ويـومَ مـزَّقَ صـوتُ الحـبِّ هجمتَـهُ
وثارَ يرسُمُ فوقَ الموجِ وهْجَ سنَا
عـادت إليـهِ طيـورُ العشـقِ تمنَحُـهُ
عهْداً جديداً بأنْ يبقى الزمانُ هُنَا
لا تُـرْهِبيـهِ فهـذا البحـرُ نَمْلِكُـهُ
أمـواجُـهُ ولآلـي البحـرِ مـن دَمِنَـا
نغْدو على شاطئِ الأحلامِ نرسُمُها
وشْمـاً أمـاسيُّـهُ تسْتَنْفِـدُ الـزَّمَنـا

ونستثيـرُ هـديـرَ المـوجِ فـي مـرَحٍ
حتى يُسايِرَنَا في دفْقِ نشوتِنَا
مُدِّي شِراعَكِ في دنيايَ دونَ أسىً
فـالبحـرُ حبُّكِ والأيـامُ صـرْنَ لنـا
هذي يدي، لامسي الأورادَ راعشةً
تحنـو وتعلـنُ ميـلادَ الحيـاةِ هُنَـا
دَمـي جـداولُ عشْـقِ أنْـتِ منبعُهـا
تنسـابُ حـالمـةً والحـبُّ ثـالثُنَـا
عَطْشَى برغمِ نُهورِ الحبِّ في دمِنا
وما ارتوى العشقُ، ما ابْتلَّت منابِعُنَا
وقـدْ وهبـتُ لعينيـكِ الهـوى ثمنـاً
ما أرْخَصَ العُمْرَ إن كانَ الهوى ثَمنَا
مُدِّي شِراعَكِ يا نجلاءُ في حُلُمي
فَمَنْ حِجاهُ رموشَ الحبِّ قد أَمِنَا

٧/٨/١٤٠٨هـ

(رب قلب)

رُبَّ يـومٍ يمـرُّ كـالـدهـرِ مُضنـىً
وسنيـنٍ تمـرُّ كـاليـومِ خطْفـا
رُبَّ عُمْـرٍ سنينُـهُ خـاويـاتٌ
وثـوانٍ تَخُـطُّ فـي الـدهـرِ حـرْفـا
رُبَّ قلْـبٍ بـدوْحَـةِ العشـقِ يشـدو
وقلـوبٍ يسـوطُهـا الحِقْـدُ كفًّـا

٢٠/٨/١٤٠٨هـ

رديف العشق

بـذاتِ مكـانـي، ذاتِ حُلْمـي ونَشْـوتـي
تداعتْ لـيَ الذكرى على غيرِ موعِدِ
وعـادتْ رُؤىً كـانــتْ وَقُـوداً لجَـذْوةٍ
غــدَتْ لَهَبــاً أحيــا أُوَارَ تــوقُّــدِي
ذكـرتُـكِ فـوقَ الخيـلِ طيْفـاً يقـولُ لـي
تعـالَ معـي وارْكـبْ علـى ذاتِ مقْعـدي
نَطيرُ كما العصفورِ نسمو على الرُّؤَى
ونُخفـي عِنـاقَ الطُّهْـرِ عـن عيـنِ حُسَّـدِ
فصرتُ رديفَ العشقِ والروحِ والرجَا
أُســافِــرُ فــي دُنيــاكِ دونَ تــردُّدِ
تركْتُ لربْعي الجسمَ والصوتَ والصدى
وغــادرتُهــم حسَّــا أُداري تــوجُّــدي
وحينَ منحتُ الروحَ راحاً من الهوى
منحتُـكِ قلبـي والمسـاحـاتِ فـي غـدي

٥/١٠/١٤٠٨هـ

دعيني أحط الحروف

دعيني أحُطُّ الحروفَ
وكلَّ النُّقطْ
أُحِبُّكِ أنْتِ
وأنْتِ فقطْ
لأجلِكِ أكتُبُ شعْراً
نقيّاً
أصيلاً
أبيّاً
بدون شَطَطْ
أُحِبُّكِ
أنْتِ فقطْ

٧/١٠/١٤٠٨هـ

احترت أيهما عشقي

يا مَنْ أناملُهُ البيضاءُ تأسِرُني
وتستثيرُ صباباتي وأشعاري
في هجْعةِ الليلِ أدْعوهُ فيأمُرُني
بأنْ أبوحَ لهمْسِ الليلِ أسراري
فينْطِقُ القلبُ يحكي لي روايتَهُ
ويمْسحُ الظلَّ عن رُشدي وأفكاري
يسمو بيَ العشقُ آفاقاً يسامِرُني
سُهْدي فأنْسى مواعيدي وسُمَّاري
احتْارُ يا بدْرُ ما للصَّبِّ توقِظُهُ
أوتارُ ضوئك في حِلِّي وأسفاري
لأنَّني عاشقٌ والعشقُ لي وطنٌ
اخترتُهُ موئلا شاءتهُ أقداري
أُوَارهُ وطنٌ طُهرٌ مَرابعُهُ
شُمٌّ منازلُهُ عن زحْفِ غدَّارِ

شربْتُ من حُبِّهِ شَهداً فكانَ دمي
وصُغْتُـهُ حُلُمـاً يسمـو بـإصـراري
وحُلْـوةٌ جسَّـدتْ مـا فيـه مـن شِيَـمٍ
حوراءُ من وهْجِها أبْدعت أقماري
تـوحّـدا دونَ لَبْـس فـي دمـي فهمـا
صـارا منـابـع دَفْـقِ القلـبِ والـدارِ

٢٠/١٠/١٤٠٨هـ

احفرني نصّاً شعريّا

يا شاعرَ أحلامي المكبوتةِ
في لوْحِ القدرِ
اكْتُبْني
كيف تشاءُ
ارسمنِي وشماً أزليَّاً
قبل الدهْر
أبديَّاً بعد الدهْرْ
لا شيءَ كشِعْرِكَ ألْهَمَني
أسرارَ الحبِّ
ومعنى العمْرْ
لا شيءَ كشِعْرك فجَّرَ
صحراءَ العُمْرْ
فتدفَّقَ نهْراً

شِعْراً
لا كالشِّعرْ
ونثراً
لا كالنثْرْ
اكتبني
وَهَجاً تقْبِسُ منه الأنجمُ ضوءاً
ويُطِلُّ لوَمْضتهِ وجه البدْرْ
اجعلْ من كلِّ مساحاتِ الحبِّ لديَّ
حكايةَ نصرْ
دعني أحضُنُ في أولِ ليلي..
أهدَابَ الفجرْ
يا شاعرَ أحلامي المخبوءةِ
في جَذرِ الجَذْرْ..
وعلى خدِّ الشيحِ
وَرَيَّا الزهْرْ

احفرْني نصّاً وطنيّاً..
شعْراً نغَماً
يستذكرهُ الماضونَ
وينْظِمُه الآتونْ
لا يعرفُ... كيف الجزْرْ

١٠/١١/١٤١٠هـ

يا أيها الصبح الندي

يا بسمةً
برغْمِ ما في الجوِّ
من وُجُومْ
يا نجمةً تغارُ
من صفائها
النجومْ
يا أيّها الصبْحُ
النديُّ
في جفافِ هذا
الكوكبِ المحمومْ
تبسَّمِي
تَزينُ لي الحياةْ
وتختفي عن شمسِها

النجومْ
تهلَّلي
تدلَّلي
فالحُبُّ في عينَيكِ
عالمي المجهولُ
والمعلومْ
أرْخِي عِنانَ
الفارسِ
المقدامِ
فالهوى
بداخلي
فضاؤه تُخومْ
أهواكِ
يا أميرةَ
النجـومْ

١/١٢/١٤٠٨هـ

المسخ

تيْهٌ وأوهامٌ وأقنعةٌ تُدارْ
وعلى الجميعِ..
على الجميعِ الانتظارْ
أيُّ انتظارٍ يا تُرى؟
أيُّ انتظارٍ سوف تَحْسِمُهُ متاهاتُ الحِوار؟
خمسونَ عاماً في انحسارْ!
خمسونَ عاماً في انكسارٍ واندحارْ!
وإلى متى..؟
حتى يشيخَ الطفلُ
يولَدُ آخرٌ
ويشيخَ ثانيةً بدعوى الانتظارْ!!
حتى يملَّ الطُّرشُ
من سمْعِ الحِوارْ!!
حتى يُفيقَ العدلُ

في قلبِ التتارْ!!
حتى نرى بيريزْ
(بيريزُ صار
من الحمائمِ
صفِّقوا!)
يأتي ليحكُم أرضنَا
بعِصابةٍ
سرقتْ طباشيرَ الصغارْ!!
قد صار يؤمنُ بالعدالةِ والحِوارِ
وباليمينِ..
وباليسَارْ
مازال بعضُ الناطقينَ الضادَ
ثوريّاً..
ويؤمنُ باليسارْ
ويَسْرِقُ بالنهارِ
هلّا علمْتَ بأنهُ..

متخصِّصٌ بالشجْبِ،
والتنظيرِ،
والتشطيرِ،
والتبريرِ،
والقبضِ المؤجَّلِ،
والمعجَّلِ،
والدُّوارْ؟!
وكذا اقتضاءاتُ الشِّعارْ!!
والشجبُ..
حتى الشجبُ ملَّ الانتظارْ!!
عادَ الحِوارْ..
وقفَ الحِوارْ..
لم يُسْدِلُوا بعْدُ الستارْ
الكلُّ يَغْرَقُ
في ألاعيبِ
تُدارْ

وعلى الجميعِ
على الجميعِ
الانتظارْ!!
والزحفُ لا كِذْبُ السياسةِ والهَذَرْ
يمضي ويخترقُ الجدارْ
ويخطُّ بصْمَتَهُ
في كلِّ زاويةٍ
ودارْ
وكذا أرادَ
بنا الكبارْ
أما الصغارُ..
فليس من دربٍ لهمْ
إلا التسكُّعُ بين أكوامِ المنازلِ
والأماني والفُتاتْ
ولذاكَ قد حملوا الحجارةَ
أعلنوا رفْضَ الحصارْ،

هذا هو العشقُ الصفيُّ النبْعِ
في غُرْفِ الصغارْ
صارتْ حجارتُهم فَنارْ
يمتدُّ في رحمِ الزمانْ
ويضيءُ ذاكرةَ الزمانْ
ويُعيدُ للأرضِ النهارْ
وغداً يُفيقُ الراكضونَ
اللاهثونْ
خَلْفَ الحِوارْ
يَجْنُون أشلاءَ القَرارْ
يتسوَّلونَ على رصيفِ
الحلِّ
بحثاً عن
إطارْ
وعلى الجميعِ..
الانتظارْ!!

١٤٠٩/١/٥هـ

تباريح

بعضُ ما فيكَ يا مساءُ شجونُ
وتباريحُ أرهقتْها السنينُ
ووقوفٌ على شظايا حُداءٍ
ردَّدتْهُ حناجرٌ وبطونُ
ورجاءٌ ولهفةٌ وتشفٍّ
وطُموحٌ وألْسُنٌ وعيونُ
ونداءٌ به البراءاتُ تعلو
فوقَ ما كان أو تراهُ يكونُ
وتباريحُ فجَّرتْها الأماني
ووعودٌ مثيرةٌ وظُنونُ
وصِراعٌ وضجَّةٌ وجِدالٌ
وخَوَاءٌ وصحْوةٌ ومَنُونُ
ومزيجٌ من الوفَا والتجنِّي
عاشَ في ظِلِّهِ النقَا والمُجونُ

وبقـــايـــاكَ يـــا مســـاءُ بـــدورٌ
وصفـــــاءٌ وأنجُـــــمٌ وفنـــــونُ
وعِنـــــاقٌ وبهْجــــــةٌ وتجَـــــلٍّ
ونقـــاءٌ ويقْظــــــةٌ وجُنـــــونُ
هـــا نسينـــا متـــى بـــدأنـــا ومـــاذا
كـــان وهْمـــاً وكيـــف بـــانَ اليقيـــنُ
وإذا مـــا خبـــا الضجيـــجُ وأضْحَـــتْ
غـــايـــةُ النـــاس أنْ يســـودَ السُّكـــونُ
غَـــرَّدَ الحُـــبُّ فـــي شـــراييـــنِ قلْبـــي
عـــالَـــمُ النَّغْـــمِ بهجـــةٌ وفُتـــونُ

١٤٠٩/٣/١٠هـ

تندثر الأسامي

عـرَفْـتُ وشـائجـاً تَفْنَـى سِـراعـاً
ويبقـى الحـبُّ مـا بَقـيَ الـوجـودُ
فـألجـأُ فـي مغـارِ العشْـقِ أرجـو
وِصَـالَـكِ حيـن تُـدْمينـي القيـودُ
فتُصبِـحُ حـادثـاتُ الأمـسِ رَمْسـاً
هُـلاميَّـاً بـلا ذكـرى تعـودُ
وتَنْـدثِـرُ الحِكـايـةُ والأسـامـي
كمـا انـدثـرتْ جميـلاتٌ وغيـدُ
وتُصبـحُ أحـرُفـي أصـدافَ بحْـرٍ
نقيّـاتٍ تُلـوِّنُهـا الـورودُ
وأحْلـى لحظـةٍ مـرَّتْ بعُمـري
غـداةَ أتيـتِ فـاقتـربَ البعيـدُ

ونـــادتْنـــي عيــونُــك مــن بعيـــدِ
تعـــالَ اقْبِـــلْ فقـــد حـــلَّ السُّعـــودُ
وســافـرَ نــاظـري فـــي نــاظـريْــكِ
طليقـــاً يَستـــريـــثُ ويَسْتَـــزيـــدُ
حبيســـاً صـــار فـــي عينيـــكِ حـــرًّا
سعيـــداً ليـــس تَثنيـــهِ الحـــدُودُ

١٤٠٩/٥/٢هـ

عاجية الثغر

عــــاجيَّـــةَ الثغْـــرِ الجميـــلْ
مـــن أيِّ أرضٍ قـــدْ أتيـــتِ
حـــوريَّـــةَ الهُـــدْبِ الظليـــلْ
مـــن أيِّ قـــاصيـــةٍ دَنَـــوْتِ
ورديَّـــةَ الخـــدِّ الأسيـــلْ
مـــن أيِّ روضٍ قـــد جُنيـــتِ
ريميَّـــةَ الطَّـــرفِ الكحيـــلْ
الـــرِّيـــم يُغْمِـــضُ إنْ رأيـــتِ

٥/٥/١٤٠٩هـ

أحلى النداءات

وهَبْتُــكِ العُمْــرَ أوتــاراً يُنــاغِمُــهُ
حُلْمي ووعْيي وأوْهامي وذاكرتِي
وأحرُفي وجُنونُ الشِّعْرِ في قَلَمي
وصحْوَةُ الحرفِ في نَثْري وملْحَمَتي
وكــلُّ لحظَــةٍ إشْــراقٍ تــرافِقُنــي
ما عشتُ تمتدُّ إشعاعاً بأخْيِلَتي
وإنْ رحلْـتُ فـذكْـراهـا سَـدَى كَفَنـي
يعطِّـرُ الـرمْـلَ فـي أدغـالِ مقبَـرتـي
وَهَبْتُكِ الحسَّ والوجدانَ يا أملا
قـدْ بـدَّدَ اليـأسَ من أوتـارِ أُغْنِيتـي
رِفيقَةَ الدَّرْبِ أو ما شئْتِ من جُمَلِ
أحلَى النِّداءاتِ أنْ أدعوكِ عاشقَتِي

٥/٧/١٤٠٩هـ

من تحت أنقاض القدس

وظَلَلْتُ أحضُنُ كلَّ أحجارِ الطريقِ
إلى المشانقِ، والمِحَنْ
وأصونُ حبَّكَ
يا وطَنْ
وأشُقُّ درْبي
في دهاليزِ الرِّقابةِ
والشجَنْ
وصمَدْتُ أقْبِضُ في يدي
ريحَ الترابِ
وكلَّ أحجارِ الدروبِ
إلى انتصارِكَ
يا وطَنْ
وأشُقُّ درْبي

في دهاليزِ الشقاءِ
وأحتمي بالحُلْمِ
من سوْطِ
الوهَنْ
كَيْلا تُصادِرَكَ الرقابةُ
من دمي المصبوغِ
من رُوحِ
الزمنْ
ذاكَ الذي
أعْطَيتَه ميلادَهُ
وإذا رحلْتُ
فسوف
يحتضِنُ الكفَنْ

١٣/٨/١٤٠٩هـ

شوال... حروفك ملحمة

أعيـــادٌ تعقُـــبُ أعيـــاداً
ولكـــلٍّ معنـــىً أو ذكـــرى
لكـــنَّ عبيـــرك يـــا شـــوَّالُ
يَفُـــوحُ، يفـــوحُ لنـــا عِطْـــرا
مَســـحَ الأُمِّيَّـــةَ عـــن قلمِـــي
وأحـــالَ الأحـــرفَ لـــي شِعْـــرا
أحْيـــا فـــي القلـــبِ صبـــابتَـــهُ
فتغنَّـــى القلـــبُ بـــهِ جَهْـــرا
وأعـــادَ لـــوجهـــي بسْمتَـــهُ
وأزال مـــلامحَـــهُ الصَّفْـــرا
وأشـــاعَ الحـــبَّ بـــأوردتـــي
أنهـــاراً صـــافيـــةً طُهْـــرا
يـــا لحظَـــةَ مـــولِـــدِ أحـــلامـــي
وبـــدايـــةَ آمـــالـــي الأُخـــرى

أعيَــــادي قَبْلَــــكَ مــــرحلــــةٌ
مــــن شجــــنٍ يُطعمُنــــي المُــــرَّا
والفــــرحــــةُ حــــولــــي تَفْضَحُنــــي
فتقــــولُ عيــــونــــي لــــيَ الســــرَّا
وغــــداةَ وُلــــدْتَ تملّكنــــي
إحســــاسٌ جــــدّدَ لــــي العُمْــــرا

* * * * *

شــــوَّالُ حــــروفُــــك ملحمــــةٌ
صــــارَ الأُمِّــــيُّ لهــــا يَقْــــرا
تمحــــو مــــا فــــاتَ ســــوى حُلُــــمٍ
ورديٍّ علَّمنــــي الصبْــــرا
فقضَيْــــتُ العُمــــرَ أداعِبُــــهُ
وأبــــوحُ لعــــالَمِــــهِ الأمْــــرا
وأُراقِــــبُ طيفَــــك فــــي أُفقــــي
قُــــزَحيَّــــاً يحْمــــلُ لــــي البُشْــــرى

وإذا مـــا طـــالَ بـــيَ المَسْـــرى
والللحظَـــةُ صـــارتْ لـــي دهْـــرا
نـــاجَيْـــتُ خيـــالَـــكَ فـــاشْتَعلـــتْ
فـــي نبـــضِ النبـــضِ رُؤىً حَـــرَّى
فـــأتيْـــتَ تُمـــزِّقُ آهـــاتِـــي
ليصيـــرَ العُمْـــرُ مـــدىً حُـــرًّا
والـــدربُ يقـــرِّبُ لـــي سَفَـــري
وسفينـــي تَخْتـــزلُ البَحْـــرا

* * * * *

يـــا شهـــراً فيـــهِ مُـــؤانِستـــي
رسمَـــتْ فـــي العَيـــنِ لهـــا قَصْـــرا
صبَغـــتْ بـــالحُـــبِّ نـــواظـــرَهـــا
فتـــأجَّـــج مـــن دفْءِ الإغْـــرا
فـــاختـــرْتُ الحبْـــسَ بـــداخلهـــا
فـــالحبْـــسُ بـــداخِلهـــا إطْـــرا

كـــالســـــائـــحِ أبحـــثُ عـــن سِـــرٍّ
مَخبُـــوءٍ فـــي العيـــنِ الحَـــوْرَا
فمســــــاحتُهـــــا كـــلُّ الـــدنيـــا
ونسيـــــمُ مـــــراتِعِهـــــا أثْـــــرى
مـــا بيـــن الخـــامِـــسِ والثـــانـــي
أعيـــــادٌ حـــــالمـــــةٌ تَتْـــــرى
أتنَقَّـــــلُ بيـــــن ضِفـــافِ الحُـــبِّ
لأرْوي مـــــن حُبّـــــي الصَّحْـــــرا
فيعـــــودُ الشِّيـــــخُ يعطِّـــرُهـــــا
وتعـــودُ مســـــارحُهـــــا خضْـــــرا
وأشُـــــقُّ بـــــواديهـــــا نَهْـــــراً
وأمُـــــدُّ لقـــــافِلَتـــــي جِسْـــــرا
ونَصيـــــرُ ثـــــلاثَتُنـــــا كُـــلّاً
الحـــبُّ وعِشْقِـــي والـــذِّكْـــرى

٥/١٠/١٤٠٩هـ

رعشة حرف

أرْسُمُ الشِّعرَ في سمائكِ نجْماً
أملي أن تراهُ عيناكِ بدْرا
وأُغنِّي على ربابي خفوتاً
عَلَّ أُذْنيكِ لي تميلانِ دهرا
والمعاني تصيرُ طوعَ بَناني
سهلةً عذبةً عبيراً وزهْرا
والتباريحُ والشجونُ وظنِّي
تختفي كلَّما خيالُك مرّا
أنتِ بيتُ القصيدِ والمُتلقِّي
وصدَى الصوتِ حيثما لجَّ حُرا
أنتِ حُلْمي وغايةُ الشعر عندي
وارتعاشُ الحروف شعْراً ونثْرا
فارْكَبي المَوْجَ فوق ظهرِ قصيدي
في أمانٍ فبحرهُ صارَ برّا

يتخطَّى عواصفَ الخوفِ حُرّا
لا يبالي بغيرِ قلبِك أمْرا
وقِفي بُرهَةً أمام المعاني
فهْي حسٌّ مجسّداً ومُعَرَّى
إنهُ ومْضةُ الحياةِ بذاتي
فامْنَحيها إذا أردْتِ ممرًّا
كلُّ حرفٍ كتبتُهُ أنتِ فيهِ
صَمْتُهُ يُعلنُ الصَّبابةَ جهْرا

١٠/١٠/١٤٠٩هـ

حلم يقظة

أحْلُمُ أنـي
أرتدُّ
إلى الأعماقِ
مِراراً
في اللحظةِ
في الساعةِ
في اليومِ
وكلِّ العمْرْ
مِراراً أرتدُّ
أحتدُّ
مِراراً أحتدُّ
أبحثُ عنكَ
عن الأحلامِ

الفضِّيَّةِ

والأمسِ

عن الحاضرِ

فينتفضُ الغدْ

أصنَعُ من ذاكرتي

قافلةً

تعبُرُ

صحراءَ العمرِ

ودربَ الغدْ

فينتفِضُ

الوعدْ

أركَبُ وحْدي

حيناً

موْجَ البحر الهائجِ

واليأسُ يُقارِعُني

ويَجيءُ إليَّ
في الجَزْرِ
وفي المدْ
أصْحُو
يأتيني صوتُكِ
يوقِظُني
ينْشُلُني
ويُعيدُ إليَّ العهدْ
أُقسمُ أن أوصِدَ
كلَّ الأبْوابِ
بوجْهِ الكابوسِ المنسلِّ
إلى أحلامي المصنوعةِ
من لونِ الزهْرْ
وفَوْحِ الورْدْ

٢٠/١٠/١٤٠٩هـ

أنا وأنت

ليس شعراً
هذا الذي أكتُبهُ
إنه النبضُ مقفًّى
وِفْقَ أوزانِ
الخليلْ
إنه دَفْقُ الشرايينِ
تُغنّي.. للهَوى
لحناً أصيلًا
ليس شعراً
ذا الذي أرسمُهُ
فوقَ أوتارِ
الأصيلْ
إنه عشقٌ تهادى

من رياحِ الشوْقِ
والحسِّ النبيلْ
إنّه
أنْتِ أنَا
كلُّ شيءٍ حولَنا
من شظايا
سِرِّنا
صوتُنا الصافي
العليلْ
سوف أكتُبْ
طالما في الكونِ
صبحٌ وشفقْ
طالما في الأرض
حِبْرٌ
وورقْ

من نصوص
الشعْر والنثْرْ
قصةَ الحبِّ
الجميلْ.

٦/١١/١٤٠٩هـ

بلاغة الصمت

رسائلُ العشْقِ في عينيكِ ملْحمةٌ
تقولُ ما لم تقُلْ من قبلُ حَوْراءُ
كـأنَّ أهــدابَهــا إنْ أطبَقــتْ خَفَــراً
سحــائــبٌ حــوْلَهــا تخْتــالُ قمْـراءُ
بلاغةُ الصمْتِ في أحداقِها عزَفَتْ
مُـوشَّحــاً حــالمــاً واللحــظُ إطْـراءُ
شعْرُ الهوى أحرُفٌ من وصْفِها اقْتبسَتْ
والشعْرُ من بَعْدِها وهْجٌ وإغْراءُ
الشينُ شِعْرٌ وعَينُ الشعْرِ عيناها
ورَعْشةُ الوَجْدِ في إغضائِها راءُ

١/٢/١٤١٠هـ

الغائب- الحاضر

في الذكرى الرابعة لوفاة والدي

رحمة الله عليه

سنيـــــنٌ أربَـــــعٌ مـــــرَّتْ
وأنـــتَ الغـــائـــبُ الحـــاضـــرْ
عبيـــرُ مثـــولِـــك الأخَّـــاذُ
يعبـــقُ كـــالنـــدى العـــاطـــرْ
ومجلسُـــــكَ الـــــذي أحييـــتَ
ينـــدُبُ حظَّـــهُ العـــاثـــرْ
يفتِّـــشُ عنـــكَ بيـــن النـــاسِ
يســـألُ جمعَـــهُ الـــزاخـــرْ
ويَســـألُ صحبَـــكَ البـــاقيـــنَ
هـــل يـــأتـــي لنـــا الصـــابـــرْ؟
فيـــأتـــي الـــردُّ مـــرتبكـــاً
حـــزينـــاً صـــامتـــاً حـــائـــرْ

مضـــى فـــي دربـــهِ حَتْمـــاً
ككـــلِّ مســـافـــرٍ آخَـــرْ
تـــوارى فـــي ديـــاجـــي القبـــرِ
تحـــتَ مظلّـــةِ الغـــافـــرْ
مـــآذنُ حيّنـــا المكلـــومِ
تُحْيِـــي ذكْـــرَهُ الطـــاهـــرْ
وبيـــتٌ مُشْـــرَعُ الأبـــوابِ
يَحضُـــن جَيْئـــةَ العـــابـــرْ
وليـــلٌ قـــانـــتٌ يبكـــي
غيـــابَ الخـــاشـــعِ الســـاهـــرْ
وكـــلُّ الحُـــبِّ فـــي الـــدنيـــا
يجسِّـــدُ فعلَـــهُ الفـــاخـــرْ

* * * * *

ومـــا زلنـــا (أبـــي) نَحْبـــو
لنلْحـــقَ وهْجَـــكَ الســـاحـــرْ

(علـــــيٌّ) صـــــورةٌ أخـــرَى

لمـــــدٍّ حُنـــــوِّك الآسِــــرْ
وأطفـــــالٌ منحتَهمــــــو
دروســـاً فـــي الـــوفـــا النـــادرْ
رجـــالاً يـــا أبـــي صـــاروا
ضيـــوفـــاً إنْ أتَـــى زائـــرْ
وأطفـــــالٌ نعلّمُهـــــمْ
فنـــونَ عطـــائك الـــوافـــرْ
ونـــدعـــو الله أن يـــؤْويـــكَ
فـــي فِـــردَوْسِـــهِ البـــاهـــرْ

١٤١٠/٤/٨هـ

لا تسل ما هو اسمي

سمِّنـــــي الآن يـــــزيـــــدا
أو إذا شئْـــــتَ الـــــوليـــــدا
ليـــــس مِـــــنْ فَـــرْقٍ لأنّـــي
فَـــــرحـــــةٌ تُعلِـــــنُ عيـــــدا
وســـأمضـــي فـــي طـــريقـــي
حيْثمـــــا كُنْـــــتُ فـــــريـــــدا
فـــــأنـــــا قَطْـــــرة حُـــــبٍّ
أنبتَـــــتْ حُبَّـــــاً جـــــديـــــدا
وأنـــــا بَسْمـــــةُ فَجْـــــرٍ
يـــرســـمُ الضـــوْءَ نَشيـــدا
سمِّنـــي مـــا شئـــتَ إنِّـــي
أعْبُـــرُ الـــدربَ رَشِيـــدا
فـــأنـــا ومْضـــةُ عِشْـــقٍ
جئْـــتُ أختَـــالُ وَحِيـــدا

مـــولِـــدي لحظَـــةُ عُمْـــرٍ
فـــذَّةٌ تُثْـــري الـــوجُـــودا
لا تسَـــلْ مـــا هُـــوَ اسمـــي
سمِّنـــي الحُـــرَّ الـــوليـــدَا

١٥/٦/١٤١٠هـ

كوكب الهوى

يظنُّــونَ عشقــي للعيــونِ لأنَّهــا
مَـرايَـا انفعـالاتِ وإحسـاسُ نـاظـرِ
وأنَّ قصيـدي كـوكَـبٌ يتْبَـعُ الهـوى
يُحلِّـقُ فـي دنيـا العيـونِ النـواظـرِ
ويعــرِفُ أســرارَ الجُفــونِ وهَمَّهــا
ويُبْحِـرُ فـي أعمـاقِهـا كـالمُغـامِـرِ
ويشرَبُ من دفْقِ اللحاظِ صبابةً
تُفجِّـرُ نشـواهـا سكـونَ المحـاجِـرِ
ومـا عَـرَفُـوا أنّــي قُبيلَـكِ لـم أكُـنْ
أرى قَبساً في عين ليلى وهاجِرِ
ولـم أحْتَفِـلْ يـومـاً بـإيمـاءِ نظْـرةٍ
ولـو أنهـا تَسْبـي قلـوبَ الكـواسـرِ
ولا يَرْعَوي شِعْري بحَوْرا رأيتُها
وما هزَّه سحْرُ الرموشِ العوابرِ

فنجلاكِ يا عينَ القصيدِ بدايتي
وصوْتي وأصْدائي ولوْنُ مشاعِري
وسرُّ فتوني بالعيونِ ودلِّها
فقد قطفَتْ من روْضِها كلَّ آسِرِ
وعيناكِ يا حَوْراءُ كلُّ مساحتي
وأهدابُها ظِلّي وسِحْري وساحِري

٥/٧/١٤١٠هـ

حديث القلب

هذا حديثُ القلبِ..
ينطقُ أحرفاً..
فاصغي له..
اصْغِي لصوتِ
الزاجلِ
وخذي من الدنيا ابتسامَ
الطفْلِ
في وجهِ الشحوبِ
الخاذِلِ
وبزوغَ شمْسي
وتفتّحَ الأزهارِ
في وجهِ
الغُبارِ
القاتلِ

وتعلَّلي بالحُبِّ إن الحبَّ
لو تدرينَ
يمنحُكِ الصفا
في كوكبٍ
أضواؤه صارتْ
كنجمٍ آفل
فالحبُّ أنْ تحْيَيْ
كلَّ التفاهاتِ اللجوجةِ
حولَنا
وتشاغلي
بالحبِّ والفرحِ البريءِ
الحُرِّ من كل القيودْ
وتجاهلي؟
أطْيافَ يَرسُمُها التشاؤمُ
والتناحُرُ

والتراجُمُ
والتزاحُمُ
في عُيون العاذِلِ
ليومِك
للْغَدِ الآتِي
وأنْ تتفاءلي
ألاَّ ترى عيناكِ
غيرَ الضوْءِ
يُشْرِقُ بالمساءِ
وفي الصباحِ
على تُخومِ مَجاهِلي
وتجاهَلي

٥/٨/١٤١٠هـ

صمت العيون

لا نُطـقَ أبلـغُ مـن حـديـثِ عيـونِنـا
فسكـوتُهـا يُغنـي عـن الإفصـاحِ
هَمْسٌ يؤَجِّجُ في عيُوني لوعةً
أبـديَّـةً تَسْمـو علـى الإيضـاحِ
أدنُـو فتَحْضُنُنـي ظـلالُ رمـوشِهـا
فيَصيـرُ ليلـي مُشْـرقـاً كصبـاحـي
وتُفيـقُ أحْـلامـي علـى أهـدابهـا
فتكـون لـي مـا إنْ غـدوتُ رواحـي
لا شيءَ أفصحُ من حديثٍ هامسٍ
تختطُـهُ عينـاكِ فـي ألـواحـي
حُـرًّا طليقـاً لا حـدودَ لبُعـدِهِ
ينْـأى بـه عـن بـؤْرةِ الأشبـاحِ

٢٠/٨/١٤١٠هـ

توحـد

أجلْ كلَّ يومٍ
أُسجِّلُ فوق عيونِ الصباحِ ابْتهاجي
بميلادِ فجرٍ
أتاني قويَّاً
رقيقاً برغْم ظلال الدياجي
أسجِّل كلَّ انبلاجِ صباحٍ
نصوصاً تُشكِّلُ كلَّ انبلاجي
وأجعلُ كلَّ فنونِ البيانِ
قويَّاً سخيَّاً
أبيَّاً
يُضيءُ
يمزِّقُ أشرعةَ الليلِ..
يُشْعِلُ وهْجَ سراجي
لأجلِكِ..

يا مَن تُخبِّىءُ في مُقْلتيْها
سناءَ ترابِ بلادي
ومجدَ الجدودِ
وحُلْمَ الوليدِ
وسرَّ اتِّقادِي
لأجلِكِ يلْبَسُ فجْري
وشاحاً بهيَّ المزاجِ
ويَعزفُ حرْفي
نشيدَ عِنادي
وصبْري
وحِلْمي
وصوتَ احتجاجي
لأجلِكِ
سوف يظلُّ يُغنِّي
ويرسُمُ نثراً

وشِعْراً
ويُعلنُ أنَّكِ أنْتِ
التي
أزحْتِ غُبارَ الخُمولِ
وحطَّمتِ وهْمَ سِياجي
ليجْعلَ منكِ
رموزاً لحبِّي الفريدِ
يزاوج بين اشتياقي إليْكِ
وحبِّ بلادي
دون ازدواجِ

٢٥/٨/١٤١٠هـ

أمل

يا مَوْلِدَ العامِ الجديدْ
ومَسْرَحَ الفرَحِ السعيدْ
ابْسُطْ جَناحَكَ للهوَى
وبكلِّ يومٍ منكَ عيدْ
واجعلْ عيونَ حبيبتي
لك فرْقَداً وسناً وليدْ
واجعلْ غِطَاكَ رُموشَها
وشذا روائِحها الورودْ
وارسُمْ على وجهِ الزمانِ
لِعشْقِنا دربَ الخُلودْ
ولكلِّ شبْرٍ من بلادي
الحبَّ والعيْشَ الرغيدْ
ولأمَّتي صحواً يُعيدُ
المجْدَ والعهْدَ الحميدْ

٩/٥ /١٤١٠هـ

السفر فوق أجنحة الضوء

ترفّعْ
على هامةِ السُّحْبِ
ما شئتَ يا بَدْرُ
تصطفُّ حوْلَكَ
كلُّ النجومِ
وتخضعْ
ودعْني أسافِرُ
فوق سَفِين ضيائكْ
وأدنو إلى ذِرْوةٍ للصَّفاءِ
بسفْحِ جبينكْ
فأسمو وأُبدعْ
وأكتُبُ فوق جدارِ السنينَ الغوابرِ
ما سوف يأتي..
أساطيرَ عشقي

وأسرارَ حُلْمي
وأحلامَ سرِّي
وأسْجَعْ
إلى أن يصيرَ
شعاعُك نغْماً شجيّاً
وأوتارَ عُودِ
يمزِّقُ صمتَ الترَدُّدِ فيَّ
ويوقظني من سُباتي المروِّعْ
فألْقي بظلِّي القديمِ
على أرضِ حُبِّكْ
لِيُصبحَ شيئاً عديماً
تسيِّرهُ الريحُ حيثُ تشاءُ
وتمشي عليهِ
حِذاءُ المشاةِ..
حين يصيرُ تراباً ويخنَعْ

أحِلْني إلى نقطةٍ من ضياءٍ
تحلِّقُ فوقَ حدودِ الغَمامِ الرديءِ
وتسطعْ
ودعني أسجِّلُ اسمي لديكَ..
على لوحةِ العشقِ والصفوْ..
وأنجو بحسي من اللغوْ..
وصوتِ النفاقِ الخجولِ المقنعْ
وعهداً بأني..
سأبْقى وفيّاً
أبُثُّ أشعَّة حبي النقيَّهْ
لمن ظلَّ في الأرضِ حيًّا
يناجي الصفاءَ ويسمعْ

٢٠/١٠/١٤١٠هـ

قمر لا يغرب

قَمَري لا يَبْهَرُهُ صُبْحٌ
فضياءُ الصبحِ أنامِلُهُ
ونجومُ الليلِ نواجذُهُ
وشُعاعُ الشمسِ جدائلُهُ
لكنَّك تَغْرُبُ يا قمرٌ
إنْ أقبلَ فجرٌ أوّلُهُ
وتهاجِرُ في دنياً أُخْرى
وبأوّلِ شهْرٍ تَخْذُلُهُ
وتُواري ضوءَكَ إنْ غَيْمٌ
في الأفْقِ أظلَّ فيُسْدِلُهُ
وغُبارُ الأرض يعتِّمُهُ
وسقوفُ الطِّينِ تظلِّلُهُ
أمَّا بدري بأشعَّتِهُ
أبداً في عيني مَوْئِلُهُ

يختـــالُ طليقـــاً فـــي عُمـــري
مـــا شـــاءَ يـــريـــدُ ويَفعلُـــهُ
فـــالـــوَجْـــدُ لـــديَّ صَبـــابتُـــهُ
والـــرِّقَّـــةُ فـــيَّ تَـــدَلُّلُـــهُ
وهجـــرْتُ قصيـــدي أزْمِنَـــةً
إنّـــي قـــدْ عُـــدتُ أُســـائلُـــهُ
أنْ يُعلـــنَ ســـرَّ تـــأجُّجِـــهِ
ومتـــى؟ مَـــنْ؟ مـــاذا يُشْعِلُـــهُ؟
فَغَـــدا لـــي يـــرسُـــمُ أشـــرعـــةً
تعْلُـــو الأمـــواجَ تُغـــازِلُـــهُ

٣٠/١٠/١٤١٠هـ

القصيدة

تقولُ أميرةُ شِعري
الفريدهْ
لماذا إذا ما كتبْتَ
قصيداً
مداهُ أنا
يكونُ مداه قصيراً:
بيوتاً زهيدهْ
وأنتَ القديرُ
على نظْمِ ملحمةٍ
وديوانِ شِعْرٍ
لماذا إذا ما كتبْتَ
عن الأرضِ
يمتدّ شِعرُكَ
بُعدَ حدودِهْ

أكادُ أغارُ
وإنْ كنتُ مثلَكَ
أعشقُ هذا الترابَ
المجيدْ
وأفْدِي وجودَهْ
لماذا؟ لماذا؟
ومليون ماذا؟
فقل لي بربِّكَ
ما الفرقُ
إنْ ثَمَّ فرقٌ
لأجلُو ظُنوني
العنيدهْ
فماذا عساني أقولُ
وقلبي حبيسُ هواها
وأرْضِ جدودِهْ

سوى ما تقول القصيدهْ
إذا ما رسمتُ اهتزازاتِ نبْضي
وشوقي إليكِ
تحوَّلَ في حجْمِ
كلِّ اللآلىءِ
كلِّ النفائسْ
نصوصاً
فصوصاً
عقوداً
سعيدهْ
تعالي نفتِّشُ كلَّ القواميسِ
كلَّ المعاجمْ
لنبحثَ عن وصفِ تلكَ النفائسْ
ونجْلُو بنودَهْ
فماذا عسى أنْ نُلاقي

غيرَ الوجيزِ من النصِّ
يحْوي المعاني
العديدهْ
ولكنّني حينَ أكتُبُ
شِعْراً
عن الأرضِ
وهي تُراثٌ
وسرٌ تليدٌ
وليدٌ
ودنيا مديدهْ
وذاكرةٌ لا تنامُ
وحُلمٌ
وأشيْا بعيدهْ
أُسافِرُ فوقَ سَفِينِ الحروفِ
وأُبْحِرُ في الرمْلِ والبحْرِ حيناً

وأعْجِزُ عن وصفِ كلٍّ خفايا خلودِهْ
أحبُّكِ جدّاً
ومقياسُ حبِّي
نسيجٌ فسيحُ المعاني
قليلُ النصوصِ
عميقٌ
نقيُّ الفصوصِ
يُضيءُ شُموعاً
تظلُّ
برغْمِ الزمانِ
شُموعاً
جديدهْ

٥/١١/١٤١٠هـ

بعينيك يختبىء سر وجدي

حلْـــوةٌ أنـــتِ مثـــلَ شهْـــدٍ مُصفَّـــى
عـذبــةٌ أنــتِ كــالصبــاحِ الجـديــدِ
وبعينيـــكِ يختبـــي ســـرُّ وجْـــدي
يزرعُ الحبَّ في نُصوصِ نشيدي
كلَّمـــا شـــعَّ لحظُهـــنَّ اشتيـــاقـــاً
كــالسَّنــا البِكْـر كــابتســام الــوليــدِ
أشرقَ الوجْدُ في متاهاتِ نفْسي
وبـــدا الكـــونُ كلُّـــه فـــي حُـــدودي
قمـــرٌ أنـــتِ فـــي مســـاءِ ارتحـــالـــي
يُشْعلُ النبضَ في خبايا وريدي
كلَّمـــا تـــاهَ نـــاظـــري عـــاد رُشْـــدي
صائبَ الخَطْوِ في ضياهُ الفريدِ
أسكُـــبُ اللَّحْـــنَ فـــي هـــواه نقيَّـــاً
يبعــثُ الــدفْءَ فــي جُمــودِ الجليــدِ

يَنْشُـرُ الحـبَّ والـوفـا فـي زمـانٍ
صـارَ فيـهِ الهـوى تُـراثَ الجُـدودِ
فاجْعَلي الصمتَ لي مساحاتِ عطْرٍ
وافْرُشي الوردَ فوقَ درْبِ قصيدي
واجعَلي العشْقَ حُلْمَ يومي وأمسي
وانثُـري الحُـبَّ فـي رُؤايَ وزيـدِي

١٧/١٠/١٤١٠هـ

لابد أن أغار

أغارُ عليْكِ
من الرِّيحِ
تلْمَسُ خصْلاتِ
شَعْرِكِ
في غفْلةٍ من عُيوني
من الحُلْمِ
والظنِّ
منْ هَمْهماتِ
الظُّنونِ
أغارُ عليْكِ
ومن كلِّ شيءٍ
أغارُ
وحتَّى من عُيوني

٢٠/ ١١/ ١٤١٠هـ

لا مستحيل

تشَكّلتْ رُؤايَ
في مدارِها
الجميلْ
عرفْتُها
غداةَ موْلدِ الشُعورِ
في هوائِها
العليلْ
لا شيءَ مستحيلْ
لا شيءَ مستحيلْ
أبحرتُ في أعالي
الموْجِ
أقتفي رياحَها
أميلُ حيثُ بي تميلْ
صبغْتُ أحلامي

بلونِ
خدُّها الأسيلْ
خبَّأتُها برمْشِها
الظَّلِيلْ
قد ذقتُ طعمَ الصبْرِ
كان الصبرُ
مُرْ
لا شيءَ مستحيلْ
لا شيءَ مستحيلْ
وحينما كَبِرْتُ
لم تكنْ هنَا
فاخْتَرتُ نحوَها
الرحيلْ
ظللْتُ دهراً
أقتفي آثارَها

وأجتلي أسرارَها

حتى وجدتُها

كانتْ هنا

كانت هي الدليلْ

لا شيءَ مستحيلْ

لا شيءَ مستحيلْ

٢٥/١٠/١٤١٠هـ

سافري إليّ

(١)

خُذيني إليكِ
بكلِّ همومي
بكلِّ شُجُوني
بكلِّ فُتوني
بعينيكِ
تلك التي قد نَحرْتُ
على مُقْلتَيها عيوني
دعيني أسافرُ!
أبْقى
أصيرُ لرِمْشِكِ
ظِلًا
لِلُغْزِكِ
حَلًا

لِحُلْمِكِ
فعْلًا
وأرتاحُ حيث
تكوني
خذيني بعيداً
بعيداً
فهذي الوجوهُ
البليدةُ
تجعل حُلْمي
يَشيخُ وليداً
ويجرحُ
همسَ سكوني
وكلَّ ادعاءٍ
رخيصٍ
وأقنعةُ العشقِ

تُشْرى
وتُهدى
بسعرٍ رخيصٍ
تُثيرُ
جُنوني

(٢)

خُذيني إليكِ
وألقي بكل حواسي
داخلَ نبضِكْ
فإني
تعبتُ من السمْعِ
والرؤْيةِ
والشَّمْ
وحدْسِ
ظنوني

دعيني
أُسافرُ وحْدِي
على رِمْش عينِيكْ
وأرْوي
عُطاشَ
حنيني
من أنهُرِ
العشْقِ
لدْيكِ
وأبقى هناكَ
بقايا
سنيني
دعيني أصيرُ مساحاتِ حُلْمِكْ
ودائرةَ الضوءِ
في عُمقِ وعْيكْ

فإنّ مدى الحبِّ عندي
وإشعاعَ وجدي.. إليكِ
كبيرٌ كبيرْ
(٣)
خُذيني إليكِ جميعي
وبُثّي ورودَ ربيعي
على كلِّ شبرٍ
يشكل حِسَّكْ
لأبقى مدى العمرْ
عشقاً وحيداً أثيراً
وأُعطي لقلبي مفاتيحَ
قلبِكْ
وسرَّ التوجُدِ فيكِ
فإني أمينٌ عليهِ
وفيٌّ قديرْ

هَبِي لي حقولَ
الهوى..
وذكراكِ..
إني الوحيدُ الجديرْ
بأنْ يستحِلَّ جميعَ
رُؤَاكِ
ويمرحَ
يفرحْ
يشربَ نبْعَ
صفَاكِ
النميرْ

٢٩/ ١١/ ١٤١٠هـ

ماذا أدعوك؟

يا سيِّدَ كُلِّ الناسْ
ماذا أدعوكَ
وحُبُّك أصلُ العشْقِ
وجوهرةُ الإحساسْ؟
ماذا أُسْمِيكَ
وأنتَ تصادرُ
تُشْعِلُ
توقِظُ
فيَّ الرومانْسْ
يا مَنْ أحْيَا
في شِعْري
في نثْرِي
جَذْوةَ نبراسْ
يا من صيّرَ
دقاتِ القلبِ

وهزَّاتِ الوجْدِ
محافِلَ أعْراسْ
ماذا أدْعوكَ
وقد سَلَبَتْ
عيناكَ
مساحاتِ النبْضِ
ومجرى الأنفاسْ
ماذا أكتُبُ عنْكَ
وأنتَ الفكْرةُ
والنصُّ
وأنت الحِبْرُ
وأنتَ الريشةُ
والصورةُ
والقِرطاسْ

٢/ ١٢/ ١٤١٠هـ

حكم الهوى

ليـــس مـــن ســـرٍّ يُعـــرَّى
لا ولا لُغْـــــزِ محيِّـــــرْ
نَبْضِـــيَ المكبـــوتُ عُمْـــراً
صـــارَ كـــالبـــركـــانِ يَهْـــدِرْ
رســـمَ الآهـــاتِ شِعـــراً
فـــي صحـــارى الحـــرفِ يَمْطُـــرْ
فيْـــضُ وِجْـــدانٍ نقـــيٍّ
مـــاؤه حُلْـــمٌ معطّـــرْ
لَـــم يكـــنْ قبـــلُ هَتـــونـــاً
كـــان مـــدّاً يتكسَّـــرْ
تـــارةً يعلـــو وأُخْـــرى
فـــي اتجـــاهِ اليـــمِّ يجْـــزرْ
لـــمْ يكـــنْ عشْقِـــي لأرضـــي
هـــذهِ الأيـــامَ أكبـــرْ

غيْـــرَ أنِّـــي صـــرْتُ أهْـــوى
والهـــوى حُكْـــمٌ مقـــدَّرْ
فـــالعيـــونُ النُّجْـــلُ أضحـــتْ
ضـــوْءَ أحـــلامـــي المـــدوَّرْ
وتضـــاريـــسُ بـــلاديْ
فـــي مـــداهـــا الـــرحْـــبِ تَكْبُـــرْ
وغـــدا العشـــقُ وأرضـــي
صَـــوْتَ وِجْـــدانـــي المعبِّـــرْ
وإذا بـــالشِّعْـــرِ يصحُـــو
مـــن سُبـــاتِ ظـــلَّ أدْهُـــرْ
يمتطـــي بحْـــرَ القـــوافـــي
حيثُمـــا شـــاءَ ويعْبُـــرْ

٥/١٢/١٤١٠هـ

الحب شأن مطلق

عـــدْ يـــا نشيـــدُ كمـــا الصبـــاحِ
اغْـــــرِسْ حُـــــداءَك للسَّمــــــاعِ
ودَعِ الهــــوى يمتـــــدُّ بحـــــراً
هـــائجـــاً يُعْلـــي شِـــراعـــي
واجعــــلْ عيـــونَ حبيبتـــي
فـــي عَتْمـــةِ الـــدنيـــا شُعَـــاعـــي
لأرى متـــــى مشَـــقَ الظـــلامُ
سيــــوفَـــه ينْـــوي صِـــراعـــي
عُـــدْ غـــنِّ لـــي لحـــنَ الحيـــاةِ
وصُـــبَّ شـــدْوَكَ فـــي يَـــراعـــي
وارْسُـــمْ علـــى وجـــهِ الـــزمـــانِ
حكـــايـــةَ العشْـــقِ الشجـــاعِ
ودَعِ الحــــروفَ تقـــولُ مـــا
تَبْغـــي عـــن الســـرِّ المُـــذاعِ

لا شـــيءَ أمضـــى مـــن ســـلاحِ
العشْـــقِ فـــي وجْـــهِ الأفـــاعـــي
إنّـــي إذا مـــا ضقْـــتُ ذرعـــاً
بـــالسفـــاســـفِ والنِّـــزَاعِ
وذكـــرتُ أنّـــي عـــاشـــقٌ
ومُحَصَّـــنٌ ضـــدَّ الـــوَداع
يـــزدادُ شـــوقِـــي كلّمـــا
أدْنُـــو ويشتعِـــلُ التِيـــاعـــي
فـــالحُـــبُّ شـــأنٌ مطلَـــقٌ
كـــالـــريـــحِ كـــالمـــاءِ المُشـــاعِ

١٥/١٢/١٤١٠هـ

هذا هو الحب

إذا الحبُّ لم يمْسحْ عن القلبِ همَّهُ
ويجْلـو ظنـونَ النفـسِ كـالصلـواتِ
وإن لـم يبـدِّدْ ضـوْؤهُ كـلَّ غيْمـةٍ
أظلَّتْـــهُ أطيــافٌ مـــن الكلمـــاتِ
فـذاك شُعـورٌ عـابـرٌ صـالَ لحظـةً
وخلَّـــفَ أوهـــامـــاً ودرْبَ شَتـــاتَ
وإن لـم يلـوِّنْ بـالصفـاءِ جُـذورَهُ
فليـس سـوى ضـربِ مـن النـزَواتِ
فيـا ربِّ هـبْ لـي منـك حبَّـاً مـؤيَّـداً
بـــهِ منـــكَ لا منِّـــي بـــديـــعُ صفـــاتِ
طَهُوراً نقيّاً مطْلَقَ الحسِّ صادقاً
أبيَّاً بوجه الضَّعْفِ طُولَ حياتي

٢٥/١٢/١٤١٠هـ

إحساس

كـــــلُّ الأجـــــواءِ مظلَّلــــــةٌ
وضيـــاؤكِ يـــا قمـــري يُشْـــرِقْ
يختـــالُ علـــى هـــامِ الـــدنيـــا
ويُشيـــعُ الحـــبَّ ولا يُحْـــرِقْ
فيـــروقُ الليـــلُ ويمْنَحُنـــي
أسمـــى الإحســـاسِ لكـــي أعشَـــقْ
فيصيـــرُ الـــوردُ بـــلا شـــوكِ
وغُبـــارُ الصيـــفِ فضـــاً أزرَقْ
والصخـــــرُ رقيـــقٌ ملْمَسُـــهُ
والـــرمْـــلُ شُجيـــراتٌ تُـــورِقْ

١٤١١/١/٣هـ

اشتقت إليك

من بينِ نصوصِ
الشِّعرِ المصبوغهْ
من بينِ نصوصِ
الوجْدِ المألوفهْ
اخترْتُ الأبسطَ
والأقدَمَ
والأحْدَثْ
هكذا:
اشتقتُ إليكِ
مجرَّدةً
محسوسهْ
اشتقتُ إليكِ
كثيراً

كم تبدو
هذي الزحمةُ
دونكَ
خاويةً
موحشةً
منحوسهْ!
اشتقت إليكِ
رفيقاً
في ظُلمةِ هذا
الدربِ المكتظِّ
بأسئلةٍ
ظلّتْ لسنينٍ
محبوسهْ

١٤١١/٢/١٠هـ

عيناك والقمر

الحُـبُّ قبلَـكِ أطيـافٌ ورجْـعُ صـدىً
لعـاشـقٍ ذاقَ مُـرَّ الـوهْـمِ والأرقـا
تُثيــرُهُ أعيــنٌ بلهــاءُ يحسَبُهـــا
شَمْسـاً تقبِّـلُ خـدَّ الـزهْـرِ والغَسقَـا
مسافرٌ في صحارى مدُّها عطشٌ
في شدَّةِ القيظِ تُسقي الظامئَ الحرَقَا
الحــبُّ أنــتِ بــدايــاتٌ وخــاتمــةٌ
وقبلَـكَ الحـبُّ لـم أعـرفْـه مـا خُلِقـا
كـمْ بــارقٍ خلْتُــهُ مستــأزراً مطـراً
لكنَّــهُ راحَ لــم يتــرُكْ ولَــوْ ألقــا
وكمْ حديثٍ رقيقِ الهمْسِ أذْهلَني
وتُهْتُ في مسِّهِ لحظاً وما صدقَا

وكـمْ عيـونٍ جميـلاتٍ رعشـتُ لَهـا
وتُهْـتُ فـي يَمِّهـا أستقبـلُ الغَـرقـا
حكايةُ البحثِ عن عينيكِ يا قمراً
ضياؤهُ أنعشَ الإحساسَ والورقَا

٢٥/٢/١٤١١هـ

الفهرس

الموضوع	الصفحة
* إهـــــداء	٥
١ ـ مدي شراعك	٧
٢ ـ رب قلب	٩
٣ ـ رديف العشق	١٠
٤ ـ دعيني أحط الحروف	١١
٥ ـ احترت أيهما عشقي	١٢
٦ ـ احفرني نصّاً شعريّاً	١٤
٧ ـ يا أيها الصبح الندي	١٧
٨ ـ المسخ	١٩
٩ ـ تباريح	٢٤
١٠ ـ تندثر الأسامي	٢٦
١١ ـ عاجية الثغر	٢٨
١٢ ـ أحلى النداءات	٢٩
١٣ ـ من تحت أنقاض القدس	٣٠
١٤ ـ شوال حروفك ملحمة	٣٢
١٥ ـ رعشة حرف	٣٦
١٦ ـ حلم يقظة	٣٨
١٧ ـ أنا وأنت	٤١
١٨ ـ بلاغة الصمت	٤٤

الموضوع	الصفحة
١٩ ـ الغائب الحاضر	٤٥
٢٠ ـ لا تسل ما هو اسمي	٤٨
٢١ ـ كوكب الهوى	٥٠
٢٢ ـ حديث القلب	٥٢
٢٣ ـ صمت العيون	٥٥
٢٤ ـ توحد	٥٦
٢٥ ـ أمل	٥٩
٢٦ ـ السفر فوق أجنحة الضوء	٦٠
٢٧ ـ قمر لا يغرب	٦٣
٢٨ ـ القصيدة	٦٥
٢٩ ـ بعينيك يختبىء سر وجدي	٧٠
٣٠ ـ لابد أن أغار	٧٢
٣١ ـ لا مستحيل	٧٣
٣٢ ـ سافري إلي	٧٦
٣٣ ـ ماذا أدعوك	٨٢
٣٤ ـ حكم الهوى	٨٤
٣٥ ـ الحب شأن مطلق	٨٦
٣٦ ـ هذا هو الحب	٨٨
٣٧ ـ إحساس	٨٩
٣٨ ـ اشتقت إليك	٩٠
٣٩ ـ عيناك والقمر	٩٢
٤٠ ـ الفهرس	٩٥



رقم الإيداع : ١٥/٣٣٢٧
ردمك : ٩٩٦٠-٦٢٠-٠٦-٩

المطبعة الأهلية للأوفست بالطائف ☎ ٧٣٢٦٦٦٠